

تفسير ابن كثير

مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بَآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ

ثم قالوا : (ما أنت إلا بشر مثلنا) يعني : فكيف أوحى إليك دوننا ؟ كما قالوا في الآية

الأخرى : (أولقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب أشر سيعلمون غدا من الكذاب

الأشر) [القمر : 25 ، 26] . ثم إنهم اقترحوا عليه آية يأتيهم بها ، ليعلموا صدقه بما

جاءهم به من ربهم فطلبوا منه - وقد اجتمع ملأهم - أن يخرج لهم الآن من هذه الصخرة

- وأشاروا إلى صخرة عندهم - ناقة عشراء من صفتها كذا وكذا . فعند ذلك أخذ عليهم

نبي الله صالح العهود والمواثيق ، لئن أجابهم إلى ما سألوا ليؤمنن به ، [وليصدقنه] ،

وليتبعنه ، فأنعموا بذلك . فقام نبي الله صالح ، عليه السلام ، فصلى ، ثم دعا الله عز وجل

، أن يجيبهم إلى سؤالهم ، فانفطرت تلك الصخرة التي أشاروا إليها عن ناقة عشراء ، على

الصفة التي وصفوها . فآمن بعضهم وكفر أكثرهم